Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفرائض والعبادات

الفريضة الدينية أدب يراد به صلاح الفرد أو صلاح الجماعة .

ومن محاسن الفرائض الإسلامية أن كل فريضة منها تؤدى إلى المقصدين ، وتجعل الإنسان ذى ضمير ، والجماعة ذات ضمير .

فصلاة الجماعة — فى يوم الجمعة — واجب على المسلمين مقدم على البيع والشراء ومطالب المعاش . « يأيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون » .

نعم خير من مطالب المعاش ولا شك أن تعلو الجماعة سرا وعلانية — فى يوم من الأيام — عن صغائر الشح والجشع وهموم الدنيا ، لتخرج من ضيق هذه الشواغل المحصورة ، وتعرف لحياتها غاية أرفع من هذه الغاية ، وقسطاسا أقوم من هذا القسطاس ، وتذكر ما ينفعها ذكره كلما استغرقها ذكر المنافع والغوايات ، وترى عظماءها وصغراءها معا فى ساحة واحدة ، بين يدى العظمة الإلهية التى تطامن من كبرياء العظيم ، وترفع من رجاء الصغير .

وإذا صلى المسلم منفردا فى سائر الأيام فهو فى انفراده لا يغيب عنه شعوره بآصره القربى ، بينه وبين الجماعة الإسلامية فى أقطار الأرض من شمال إلى جنوب ومن مشرق إلى مغرب . لأنه يعلم أنه فى تلك اللحظة يتجه وجهه واحدة مع كل مسلم على ظهر الأرض يؤدى فريضة الصلاة ، ويستقبل معه قبلة واحدة ، ويدعو بدعاء واحد ، وإن تباعدت بينهم الديار .

وحسبه أن يقف بين يدى الله خمس مرات من مطلع الشمس إلى مغيبها لتمتزج حياته بالعنصر الإلهى ، ويمثل الوازع الأعلى نصب عينيه ما بين كل